

شرح اقتضاء الصراط المستقيم لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 761

محمد بن صالح العثيمين

ولهذا قال الخليل عليه السلام افرأيتم ما كنتم تعبدون انتم واباؤكم الاقدمون فانهم عدو لي الا رب العالمين. وقال الخليل انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني فانه سيهدين. والخليل صلوات الله عليه. انكر شركهم بالكواكب العلوي - [00:00:00](#)

وشركهم بالاثاث التي هي تماثيل وطلاسم التي هي تماثيل وطلاسم لتلك او هي امثال لمن مات من الانبياء والصالحين وغيرهم وكسر الاصنام كما قال تعالى عنه فجعلهم جذاذا الا كبيرا لهم لعلهم اليه - [00:00:30](#)

والمقصود هنا ان الشرك وقع كثيرا وكذلك الشرك باهل القبور يمثل دعائهم والتضرع اليهم والرغبة اليهم ونحو ذلك فاذا كان صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلاة التي قد ضمنوا الدعاء لله وحده خالصا عند القبور - [00:00:58](#)

عند القبور لننا يفضي ذلك الى نوع من الشرك بربه. فكيف اذا وجد ما هو نوع الشرك من اليهم سواء طلب منهم قضاء الحاجات وتفريج الكربات. او طلب منهما ان يطلبوا ذلك من - [00:01:23](#)

الله تعالى بل لو اقسم على الله ببعض خلقه من الانبياء والملائكة وغيرهم لنهي عن ذلك ولو لم يكن عند قبره كما لا يقسم بمخلوق مطلقا وهذا القسم منهى عنه غير - [00:01:43](#)

منعقد باتفاق الائمة؟ وهل هو نهى؟ منعقد عندكم ها؟ في نسخة نعم قال في الف وطاء معتقد منعقد اصلا ايش القسم لان الاقسام على الله وهل هو نهى تحريما وتنزيه على قولين اصحهما انه نهي تحريم ولم يتنازع - [00:02:03](#)

علماء الله الحلف بالنبي صلى الله عليه وسلم خاصة فان فيه قولين في مذهب احمد وبعض اصحاب كابن عقيل وبعض اصحابه كابن نعم فان فيه قولين في مذهب احمد وبعض - [00:02:40](#)

اصحابه كابن عقيل طرد الخلاف في الحلف بسائر الانبياء. لكن القول الذي عليه جمهور الائمة كمالك والشافعي وابي حنيفة وغيرهم انه لا ينعقد اليمين بمخلوق البتة ولا يقسم بمخلوق البتة وهذا هو الصواب والاقوى والاقسام على الله على الله بنبيه محمد صلى الله عليه وسلم - [00:03:00](#)

الله عليه وسلم مبني على هذا الاصل ففيه هذا النزاع. وقد نقل عن احمد في التوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم في منسك المروزي ما يناسب قوله بانعقاد اليمين به - [00:03:30](#)

لكن الصحيح انه لا ينعقد اليمين به فكذلك ها هنا واما غيره فكذلك هذا واما غيره فما علمت بين الائمة فيه نزاعا نعم هذي مطبوعة يقول في الف والمطبوعة الامة - [00:03:50](#)

الامة نسخة وش السقط يا شيخ اللي عندكم؟ ها؟ وش السقط مستحيل لكن الصحيح انه لا ينعقد اليمين به فكذلك هذا واما غيره كما علمت بين الام بين الامة في النزاع - [00:04:16](#)

بل قد صرح العلماء بالنهي عن ذلك واتفقوا على ان الله يسأل ويقس على واتفقوا على ان الله يسأل ويقسم عليه باسمائه وصفاته كما يقسم على غيره بذلك كالادعية المعروفة في - [00:04:36](#)

اللهم اني اسألك بان لك الحمد انت الله المنان. بديع السماوات والارض يا ذا الجلال الاكرام وفي الحديث الاخر اللهم اني اسألك بانك انت الله الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد - [00:04:56](#)

ولم يكن له كفوا احد. وفي الحديث الاخر اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك وانزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك فهذه الادعية ونحوها - [00:05:16](#)

باتفاق العلماء. واما اذا قال اسألك بمعاقد العز من عرشك فهذا فيه رخص فيه غير واحد لمجيبه الاثر به. ونقل عن ابي حنيفة كراهته.
قال ابو الحسين القدوري في شرح في شرح الكرخي قال بشر ابن الوليد سمعت ابا يوسف قال - [00:05:36](#)
قال ابو حنيفة رحمه الله لا ينبغي لاحد ان يدعو الله الا به واكره ان واكره ان يقول بمعقد العز من عرشك او بحق خلقك. قال ابو
يوسف بمعقد العز من عرشه هو الله - [00:06:06](#)

لا اكره هذا واكره بحق فلان او بحق انبيائك ورسلك وبحق البيت والمشعر الحرام في هذا الحق يكره قالوا جميعا فالمسألة بخلقه لا
تجوز لانه لا حق للخلق على الخالق - [00:06:26](#)

فلا يجوز ان يسأل بما ليس مستحقا. ولكن معقل العز من عرش فلا يجوز كذا فلا يجوز ان يسأل بما ليس مستحقا. ولكن
ماقد العز من عرشك هل هو سؤال بمخلوق او - [00:06:46](#)

فيه نزاع بينهم. فلذلك تنازعوا فيه. وابو يوسف بلغه الاثر فيه. اسألك بما عاقل العز من عرشك ومنتهى الرحمة من كتابك وباسمك
الاعظم وباسمك الاعظم وجدك الاعلى وكلماتك التامة فجوزه لذلك. وقد نازع في هذا بعض الناس وقالوا في حديث ابي سعيد -
[00:07:08](#)

الذي رواه ابن ماجة عن النبي صلى الله عليه وسلم في الدعاء الذي في الدعاء الذي يقوله الخارج الى الصلاة اللهم اني اسألك بحق
السائلين عليك وبحق من هذا فاني لم اخرج اشرا ولا بطرا ولا رياء ولا سمعة خرجت اتقاء سخطك - [00:07:38](#)
مرظاتك اسألك ان تنقذني من النار وان تغفر لي. وقد قال تعالى واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام على قراءة حمزة وغيره ممن
خفض الارحام. وقالوا تفسيرها ان يتساءلون به - [00:08:06](#)

وبالأرحام كما يقال سألتك بالله وبالرحم وبالرحم ومن زعم من النحات انه لا يجوز العطف على الضمير المجرور الا باعادة الجار. فانما
قاله لما رأى غالب الكلام باعادة الجار والا فقد سمع من الكلام العربي نثره ونظمه العطف بدون ذلك. كما حكى سيبويه ما فيها -
[00:08:26](#)

غيره ما فيها غيره وفرسه ولا وفرسه ما فيها ما فيها غيره وفرسه لكن غيره بالظن؟ اي نعم. ما فيها غيره وفرسه ولا ضرورة هنا كما
يدعى مثل ذلك في الشعر - [00:08:56](#)

ولانه قد ثبت في الصحيح ان عمر قال اللهم انا كنا اذا اجدبنا نتوسل على الساعة ها؟ خفيف عندنا اللهم اني اسألك ان لك الحمد انت
اللهم حنان. يا المنان. الحنان ثمان. عندكم اثنين جمع بينهما؟ لا - [00:09:19](#)

الصواب حذف الحنة في حديث رواه احمد لكن ضعيف على احد دينها انا اظن فيه جيت ما في دين على خالد خالد ما عندك دين؟
ها الكافي لان في الكافي يصير في درس الكافر - [00:09:43](#)

بس اه نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه
اجمعين اما بعد فقد قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في اكتضاء الصراط المستقيم. ومن زعم من النحات - [00:10:14](#)

انه لا يجوز العطف على الضمير المجرور الا باعانة الجار. فان ما قاله لما رأى غالب الكلام الك الجار والا فقد سمع من الكلام العربي
نثره ونظمه العطف بدون ذلك. كما حكى سيبويه - [00:10:42](#)

ما فيها غيره وفرسه. ولا ضرورة هنا كما يدعى مثل ذلك في الشعر. ولانه قد ثبت في الصحيح ان عمر قال اللهم انا كنا اذا اجدبنا
نتوسل اليك بنبينا فتسقينا - [00:11:02](#)

وانا نتوسل اليك بعم نبينا فاسقنا فيسقون. وفي النسائي والترمذي وغيرهما حديث اعمى الذي صححه الترمذي انه جاء الى النبي
صلى الله عليه وسلم فسأله وان يدعو الله ان يرد - [00:11:22](#)

بصره عليه فامر ان يتوضأ فيصلّي ركعتين ويقوم. عندي ويصلي نعم قال في طاء نسخة؟ اي نعم في طاء وباء ويسقي نعم اللهم
اني اسألك واتوجه اليك بنبيك محمد نبي الرحمة يا محمد يا - [00:11:42](#)

نبي الله اني اتوجه بك الى ربي في حاجتي لتقضيها. اللهم فشفعه في دعا الله فرد الله عليه بصره. والجواب عنها اني اتوجه

بك الى الله ها ليقضيها - 00:12:12

انا عندي ما هي ما هي مشكورة يعني عندك اللي يقضيها؟ قال لي بالتاء ولا النصف الثاني لا ما اشار نعم ها كيف النبي صلى الله عليه وسلم اني اتوجه بك الى الله - 00:12:39

الى الله ولا الى ربي؟ الى ربي في حاجة ليعطيها مشكل للتقدير هي المشكلة بالعكس اصحح نسختي يا شيخ يعني كل هذا اذا قلنا ليقضيها نعم يعني الله عز وجل - 00:13:05

يعني الله عز وجل اذا قلنا لن تقضيها اي لتدعوا الله ان يقضيها يعني في تأويل نعم على كل حال يرجع الاصل الترمذي يرجع اليه والجوائم يرجع اليها من استشكل - 00:13:29

والجواب والجواب عن هذا ان يقال اولاً لا ريب ان الله جعل على نفسه حقاً لعباده مؤمنين كما قال تعالى وكان حقاً علينا نصر المؤمنين. وكما قال تعالى كتب على نفسه الرحمة وفي الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لمعاذ بن جبل شيخ الاسلام -

00:13:44

على نفس الرحمة الى اخر الاية انه من عمل منكم سوءاً بجهالة ثم تاب من بعده واصلح فانه غفور رحيم يعني الرحمة بكم اذا فعلتم ذلك نعم وفي الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لمعاذ بن جبل وهو رديفه يا معاذ اتدري - 00:14:14

ما حق الله على عباده؟ قال قلت الله ورسوله اعلم. قال حقه عليهما ان ولا يشركوا به شيئاً. اتدري ما حق ولا يشركون لا لا يشركها بالواو بدون واحد يعني عندي بدوا - 00:14:38